قوات الجنوب تتأهب لمخاطر تسليم جبهات الشمال

مقاومة الجنوب توجّه تحذيرا شديدا من مغبة الاقتراب من الجنوب

"الأمناء" تقرير خاص:

ضاعفت القوات الجنوبية من جهودها العسكرية لإحباط مؤامرات الحوثي والإصلاح التي يجري نسجها حاليا في محافظة مأرب وعدد من المواقع التي يتواجد فيها الطرفان والتي تشهد تخطيطا مكثفا لاختراق الجنوب في أعقاب سقوط جهات الشمال واحدة تلو الأخرى، وهو ما انعكس على اشتعال جبهات الضالع وحضرموت خلال الأسبوع الماضي.

وتصدت القوات الجنوبية، الأسبوع الماضي، لهجوم عنيف من مليشيات الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، جنوبي مدينة الفاخر، بمحافظة الضالع، وشهدت مواقع القوات الجنوبية، في حبيل العبدي ومحيط لكمة عثمان، اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، لرد محاولة مليشيا الحوثي التقدم في محيط منطقة المواجهات، وأجبرت القوات الجنوبية، المليشيا الإرهابية، على التراجع إلى مواقع تمركزها.

فيما زارت قيادة قوات التحالف في العاصمة عدن جبهات القتال في يافع للاطلاع على مدى جاهزيتها العسكرية، والتقى العميد مجاهد العتيبي، خلال الزيارة، قائد قوات الحزام الأمني بلحج جلال الربيعي؛ للوقوف على آخر التطورات بعد أن اندلعت اشتباكات بين القوات المسلحة الجنوبية ومليشيا الحوثي في جبهات يافع بلحج، مطلع الأسبوع الماضي.

وبرهنت الجرائم الحوثية المستمرة بحق المدنيين في الضالع على أن هناك محاولات حثيثة لتغيير البيئة الديموغرافية في المناطق المحررة والتي لقيت فيها المليشيات هزائم فادحة على مدار الأشهر الماضية، في وقت أبدى فيه أبناء الجنوب ثباتا ملحوظا على الأرض، بمعاونة المواطنين الذين حققوا بطولات باسلة بمواجهة المحتل الحوثي.

وتستهدف مليشيا الحوثي من جرائمها تهيئة البيئة هناك لإمكانية تسكين عناصر تابعين لها كما الحال في محافظات أخرى تمكنت من السيطرة عليها على مدار السنوات الماضية، وأن ما يزيد من أهمية هذا الهدف أن الضالع تعد بوابة لاختراق الجنوب والسيطرة عليه من قبل إيران التي تدعم المليشيات بالمال والسلاح.

وتعبّر الأرقام التي كشف عنها المتحدث باسم جبهات القتال في الضالع، فؤاد جباري، عن مدى الجرائم التي ترتكبها المليشيات الحوثية بحق المدنيين في المحافظة، إذ أشار إلى سقوط أكثر من ٢٣٠ قتيلا وجريحا، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وذلك جراء اعتداءات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة إيرانيا، بخلاف ضحايا الألغام الحوثية.

وأوضح أن المليشيات الإجرامية تتعمد إطلاق الصواريخ والقذائف المتنوعة على مناطق الضالع المحررة من أجل تحقيق مكاسب عسكرية وهمية على حساب المدنيين، مشيراً إلى نزوح أكثر من ستة آلاف و٥٠٠ مواطن من منازلهم، هرباً من الاستهداف والقصف الإرهابي الحوثي، مؤكدا أن الهجمات الحوثية خلفت أضرارا في ٣٢ منزلا و٨٦ منشأة حكومية.

وقال إن الضحايا غالبيتهم من الأطفال والنساء، مؤكدا أن المليشيا تواصل هجماتها العشوائية على القرى السكنية، مشددا على أن المليشيات الحوثية تمارس أبشع الانتهاكات بحق المدنيين.

وكانت القوات الجنوبية قد كسرت، الأحد، هجوماً واسعاً للمليشيات الحوثية بالأسلحة الثقيلة باتجاه قطاع بتار بين مديريتي قعطبة والحشا شمالي غرب الضالع بعد أن حاولت المليشيات الحوثية شن هجمات باتجاه مواقع وحدات القوات الجنوبية شمال بلدة بتار.

وفوجئت المليشيات الحوثية برد عنيف من القوات الجنوبية التي عززت تواجدها بتلك المواقع بوحدات قتالية مزودة بأسلحة ثقيلة ومتوسطة.

ونشبت اشتباكات عنيفة مساء الأحد المنصرم، بين القوات الجنوبية والمليشيات الحوثية في بتار والجب بالفاخر، واستخدم الطرفان خلال الاشتباكات العنيفة التي درات بعدة مواقع مختلف أنواع الأسلحة.

كما تصدت القوات الجنوبية لهجوم عنيف من مليشيات الحوثي الإرهابية، المدعومة من إيران، جنوبي مدينة الفاخر، بمحافظة الضالع، وشهدت مواقع القوات الجنوبية، في حبيل العبدي ومحيط لكمة عثمان، اشتباكات عنيفة بمختلف الأسلحة، لرد محاولة مليشيا الحوثي التقدم في محيط منطقة المواجهات، وأجبرت القوات الجنوبية، المليشيا الإرهابية، على التراجع إلى مواقع تمركزها.

وتشهد جبهة الفاخر تصعيدا من جانب مليشيا الحوثي، وسط محاولات مستمرة لاستعادة عدد من المواقع الاستراتيجية التي خسرتها في معركة الثامن من أكتوبر الماضي.

وتمكنت القوات الجنوبية، فجر الأربعاء الماضي، من التصدي لهجوم عنيف شنته المليشيات الحوثية الإرهابية على مواقعها في جبهة كرش بلحج.

وأفادت مصادر عسكرية أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين القوات الجنوبية ومليشيا الحوثي استخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة.

وأضافت أن هدوءًا حذرًا يخيم على جبهة كرش عقب تصدي القوات الجنوبية للهجوم الحوثي حيث تراجعت المليشيات الحوثية إلى مديرية الراهدة بتعز.

وأكد الناشط السياسي العميد خالد النسي فشل أي خطوة لفتح جبهات للمقاومة الجنوبية لتحرير مناطق شمالية من الحوثي.

وكتب النسي عبر (تويتر): "أي خطوة لفتح جبهات للمقاومة الجنوبية لتحرير مناطق شمالية من الحوثي هو لإشغالها واستنزافها وفي الأخير ستفشل لأنها لا تستطيع أن تحرر مناطق من أهلها وأبناء المناطق الشمالية مقتنعين بالحوثي".

وتابع: "ثم كيف تريدون للمقاومة الجنوبية أن تحرر الشمال وأبناء الشمال يتواجدون في أبين وشبوة لاحتلال عدن؟".

وحذر الشاعر عبدالله الجعيدي من سقوط وادي حضرموت في أيدي مليشيات الحوثي.

وقال عبر "تويتر": "في اللحظة التي تسقط فيها مأرب بأيدي الحوثيين سيسقط وادي الموت بحضرموت لكون القوات التي تتواجد فيه لا عقيدة قتالية لديها إضافة إلى أن أعدادا كبيرة من تلك القوات هي قوات تدين بالولاء للحوثي وهذا ليس استنتاجا وإنما معلومة حقيقية سمعتها شخصيًا من بعض أفراد تلك القوات وأشرت إليها في حينه".

واستنكر الشاعر عبدالله الجعيدي، تواجد عناصر الإرهاب في مناطق جنوبية وتحديدا في شبوة.

وكتب الجعيدي عبر (تويتر): "الجنوبيون يحررون الأرض من الحوثيين ومن الإرهابيين إلا أن الشرعية وإخوان اليمن في حزب الإصلاح يعيدونهم إليها".

وتابع: "هناك عدد كبير من عناصر الإرهاب ومرددي الصرخة في أكثر من منطقة وتحديداً في شبوة التي طهرت منهم ذات يوم".

وتساءل: "هل من ناه لهذه الشرعية ولإرهابييها ولفاسديها ولمرتزقتها؟".

وضبطت قوات الحزام الأمني في مثلث حسان بأبين حافلة قادمة من مأرب إلى تعز على متنها أختام مؤسسات حكومية.

وكشف مصدر عن ضبط حافلة بيضاء اللون، تحمل لوحات مؤقت عدن، في طريقها إلى تعز، قادمة من مأرب، وعلى متنها عدد من الركاب.

وأوضح أنه خلال تفتيش أفراد النقطة للحافلة عثرت القوة على أختام تابعة للعديد من المؤسسات، بينها المؤسسة العسكرية والمدنية.

ونفى سائق الحافلة – بحسب المصدر – علمه بوجود الأختام، مؤكدا أنه يعمل لدى مكتب أمانات في مأرب.

وعقدت قيادات المقاومة الجنوبية والحزام الأمني في مديرية أحور بأبين اجتماعا مشتركا لبحث آخر التطورات العسكرية.

وحذر المشاركون بالاجتماع، قوات مليشيا الإخوان التابعة لحكومة الشرعية من اقتحام المديرية أو محاولة فرض السيطرة عليها.

ودعا المشاركون في الاجتماع الذي حضره أبناء القبائل، قادة السرايا والنقاط الأمنية إلى ضرورة اليقظة والالتزام بالضبط والربط العسكري من أجل التصدي لأي عدوان محتمل على المديرية.

وشددوا على أن القوات ستضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه زعزعة أمن واستقرار أحور.

وأحبطت القوات الجنوبية محاولة تسلل عناصر مليشيا الحوثي المدعومة إيرانيا، لجبهة كرش بمحافظة لحج.

ولجأت المليشيا الإرهابية، بحسب مصادر ميدانية، إلى استدعاء تعزيزات بمواقعها في خصلة والقاهر شمال غرب حمالة، لتعويض خسائرها.